تقرير خاص لـ«الأمناء» يبحث في تبعات وثيقة مشروع مسودة قانون القواعد المنظمة لأعمال مجلس القيادة الرئاسي ..

ما هو الهدف من هذه الوثيقة ؟

• لماذا الإخوان دون غيرهم من أعدوا هذه الوثيقة؟

• الإعلان الدستوري الذي أطاح بـ«مرسي» هل يكرره العليمي ؟

• ما الذي ينبغي على القيادة الجنوبية فعله ؟

• دستور الهتار المفخخ

الأمناء/ تقرير خاص:

عبر الجنوبيون بمختلف اطيافهم عن رفضهم لمشروع مسودة قانون القواعد المنظمة لأعمال مجلس القيادة الرئاسي الذي اعدته اللجنة القانونية، برئاسة الإخواني القاضي حمود الهتار.

وأكد الجنوبيون ان مشروع المسودة الذي سلمه الهتار لرئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي قبل أيام ، مخالف، ومتناقض مع مخرجات مشاورات الرياض، وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي الذي يمثل جميع الأطراف والقوى اليمنية الفاعلة.

واستغرب الجنوبيون، صمت المجلس الانتقالي الجنوبي، على هذه المسودة التي صاغتها لجنة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين، ويتماهى هذا المشروع مع توجهات مشروع جماعة الإخوان.

وطالب سياسيون وحقوقيون، قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي إلى تحرك عاجل لنسف هذه المسودة، والأدوات الإخوانية التي لازالت متصدرة للمشهد السياسي الجديد.

وتمت صياغة هذه المسودة، لجنة اخوانية يرأسها والزعيم الإخواني، حمود الهتار، احد أركان النظام السابق، ومن قيادات الإخوان التي كفرت الجنوبيون في حرب 94م.

مسودة تفجير الصراع

ويرى سياسيون جنوبيون، إن الهدف من هذه المسودة هو تفجير صراع في المحافظات الجنوبية، وتوسيع الانقسام لمصلحة جماعة الحوثي، المدعومة من إيران.

وشرح الخبير الاستراتيجي الجنوبي العميد الركن ثابت حسين صالح خطوة مشروع قانون «القواعد المنظمة لأعمال مجلس القيادة الرئاسي وهيئة التشاور والمصالحة والفريقين القانوني والاقتصادي» المقدم إلى رئيس مجلس القيادة الرئاسي من قبل القاضي حمود الهتار.

وقال صالح في منشور له على الفيسبوك، إن هذا المشروع يمكن اعتباره متناقضا مع إعلان تشكيل مجلس القيادة الرئاسي الصادر في الرياض، ولذلك يجب أن لا يمر هذا المشروع مرور الكرام، دون تعديل جوهري شامل لكل مواده ونصوصه.

وأشار صالح إلى أن الباب الثالث مادة (18)،هي اول ما تلفت الانتباه لذلك المشروع حيث تعتبر أعضاء مجلس القيادة مجرد أعضاء، وليس نوابا لرئيس المجلس كما نصت الفقرة(د) من المادة (1) من نص اعلان تشكيل مجلس القيادة الرئاسي: «يكون كل عضو في مجلس القيادة الرئاسي بدرجة نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي».

وأكد صالح أن الهدف الخفي من هذا التلاعب «القانوني» الفاضح هو استمرار لنهج القوى التي وقفت وامتعضت من اعلان نقل السلطة وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي وعلى رأسها الحوثيين.

مضيفا ان هذه القوى حاولت وما زالت تحاول باساليب ووسائل عدة بما فيها استخدام الاعلام الرسمي لخلق تصدعات وخلافات في صفوف المجلس..منها على سبيل المثال لا الحصر:

- التغطية الاعلامية الغير مسؤولة والغير متوازنة لنشاطات المجلس والإسراع في اطلاق صفة «فخامة الرئيس» على «رئيس مجلس القيادة الرئاسي» كما يجب وفقا لصفته في نص اعلان الرياض، وكذلك رفع صورته فقط, خلافا لنص اعلان تشكيل المجلس كما ورد في الفقرة (هـ) من المادة (1): يلتزم رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي بمبدأ المسؤولية الجماعية وسعيهم لتحقيق أعلى درجة من التوافق فيما بينهم».

واضاف ان مثل هذه الأمور قد تبدو تافهة من وجهة نظر البعض ومن باب التزلف والتقرب...إلا ان مراميه ابعد واخطر، وإذا قابلت من يتظاهرون بمحاسن الأخلاق، ويبالغون في معسول الكلام ، فاحذر ، فنادراً ما تعرف الفضيلة طريق هؤلاء .

وتابع قائلا:»اصدار قرارات استفزازية وغير توافقية خلافا للفقرة(ك) من المادة (1) من نص اعلان تشكيل المجلس: «تصدر قرارات مجلس القيادة الرئاسي بالتوافق...»

مضيفا يهدف المشروع في باب آليات اتخاذ القرار الى تكرار تجربة مجلس الرئاسة الأول (1990-1994) لاستمرار هيمنة الشمال على الجنوب وخلق أزمات ستتحول لو استمرت إلى صراعات وحروب.

- جاء في المادة (34) من الفصل الثالث في الأحكام الختامية «يكون لكل عضو من اعضاء المجلس مدير مكتب بدرجة نائب وزير ضمن الهيكل التنظيمي لمكتب الرئاسية»

وتساءل :»هل هذا منطقي اذا ما علمنا أن درجة مديري مكتبي رئيسي مجلس الوزراء والشورى هي وزير.

عقلية مخابراتية

ومن جانبه قال الصحفي الجنوبي خالد سلمان، إن المادة 16 من المشروع تم صياغتها بعقلية مخابراتية، موضحا أن في عمل المخابرات هناك ما يسمى توفير الساتر لتغطية العملية.

وأوضح ان في هذه المادة تم تغطية الهدف بحشو جملة من العناوين، ومع ذلك يبقى الهدف الأخير المغطى جيداً الراس القيادي للانتقالي،

وأشار إلى أن هذه المادة أيضا تم هندستها، وتفخيخها وركنها أمام عيدروس الزبيدي، لنسف تواجد في المجلس الانتقالي الجنوبي، وقيادة القوات الجنوبية.

وأكد سلمان ان الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، له الحق في إسقاط لجنة الهتار الغير محايدة والغير النزيهة، المسيسة حتى النفس الأخير.

وأشار إلى أن محاولة الأعضاء الشماليين في المجلس الرئاسي، الإستقواء بالأصوات والعدد على حساب الأعضاء الجنوبيين، لن يقود إلا إلى حرب.

ومن جهته ذّكر المهندس مسعود اخمد زين مجلس القيادة بان القرار النهائي دائما عبر التاريخ هو للارض ولكل مخلص محافظ عليها بدمه وماله وولده، ولا تنفع اي تخريجات قانونية تحاول الالتواء على الحقائق السياسية ونتائج الحرب.

وقال مسعود في منشور له على الفيسبوك ان الذي لم تنفعه قرارات مؤتمر الحوار ٢٠١٤ وهو كان دولة وجيش وقوة في صنعاء،والذي لم تنفعه القوة الكاملة لمجلس الأمن الدولي والبند السابع والدعم الاقليمي بلا حدود منذ 8 سنوات،لن تنفعه اليوم اي لوائح داخلية يحاول ان يصنع منها له مرجعية جديدة خارج النص وفي الوقت الضائع..

ما الهدف من مسودة الهتار ؟

بحسب جنوبيين، فإنّ المسودة تضمنت منح مكتب رئيس المجلس والأمانة العامة صلاحيات كبيرة، يمكن أن تجعل من مسار عمل المجلس الرئاسي يمضي في اتجاه مغاير تماما لحالة التوافق التي تمخضت عن مشاورات الرياض.

بشكل واضح، فإنّ الهدف من هذه المسودة المزعومة هي محاولة سحب زمام الأمور قدر المستطاع من التركيبة القيادية للمجلس الانتقالي الجنوبي وأن تكون للعناصر الإدارية أو التي يفترض أن تكون أعمالها تتعلق بالشق التنظيمي ليس أكثر تحظى بصلاحيات أكبر مما يقبله العقل من الأساس.

وقال الإعلامي الجنوبي صلاح بن لغبر: «مسودة قواعد عمل مجلس القيادة التي تم تسريبها ما هي الا عبارة عن أحلام بل أضغاث أحلام وردية تراود صائغيها».

وأضاف: «تم إبلاغهم من الطرف الجنوبي أن المسودة غير قابلة لمجرد الطرح فضلا عن النقاش وأنها غير صالحة حتى من الناحيتين القانونية والفنية، ولن يترتب عليها إلا إثبات فشل وعجز».

محاولة استفزاز الجنوب تستهدف أيضًا دفعه نحو اتخاذ إجراءات قد تبدو انفعالية بشكل كبير، ومن ثم يجد خصوم الجنوب وأعداؤه فرصة لاختراقه على الأرض، عبر إثارة خلافات ترتقي حتى في سيناريو آخر ولاحق إلى حد مواجهات أمنية.

ما الذي ينبغي على القيادة الجنوبية فعله ؟

فطنة القيادة الجنوبية في التعامل مع هكذا تهديدات تتمثل في مواجهة الأمر برصانة وهدوء، تقوم على معارضة أي خطوة من شأنها أن تُعيد عقارب الساعة للوراء، ففي الفترة التي كان فيها تنظيم الإخوان مهيمنًا على مفاصل اتخاذ القرار كان هذا الأمر سلاحا مهما ومؤثرا في خضم الضغط على الجنوب.

ويُعوِّل الجنوبيون على قدرة المجلس الانتقالي بقيادة الرئيس عيدروس الزُبيدي في إجهاض أي محاولة للنيل من استقرار الجنوب وهز أركانه أو تشكيل اختراق سياسي لقضية شعبه، عبر اتخاذ الضمانات اللازمة للتعامل مع هكذا تحديات.